

سالمين: أسرار وشهادات من سجون الأسر لتوثيق ذاكرة الغزو

في جلسة حوارية ختامية لمعرض الكتاب الصيفي بجمعية الخريجين

السفير القطري يزور المعرض



جانب من الزيارة

زار السفير القطري لدى الكويت، علي بن عبدالله آل محمود، معرض الكتاب الصيفي بدورته التاسعة، وأجرى جولة في أروقة المعرض برفقة رئيس جمعية الخريجين إبراهيم المليفي، مطلعاً على محتويات المعرض وعناوين الإصدارات. وتميز المعرض بمشاركة قياسية للجهات المتنوعة، من دور نشر، ومكتبات ومؤسسات ثقافية، وأخرى أكاديمية، إضافة إلى عدد من مؤسسات المجتمع المدني والجهات المشاركة. كما خصص المعرض ركناً للفنون البصرية، حيث شارك الرسام الكاريكاتوري بدر بوغيث والفنان التشكيلي إيلي بلي شعياً خلال فعاليات الدورة التاسعة من المعرض ضمن أجواء الرسم المباشر أمام الزوار.



المشاركون في الجلسة الحوارية (تصوير عبدالله الخلف)

بدت تلك الأشياء البسيطة، التي احتفظ بها سالمين ورفاقه لنحو 36 عاماً، أكثر من مجرد مقتنيات قديمة، فقد تحولت إلى شواهد مادية على حياة عاشها الأسرى خلف القضبان. فالصابونة تروي جانباً من تفاصيل الحياة اليومية، ورغيف الخبز يخزن معاناة الحصول على أبسط الاحتياجات، والمسبحة المصنوعة من بذور الخناتات تكشف عن كيف حاول الأسرى صناعة أدواتهم الخاصة والاستمرار في ممارسة تفاصيل حياتهم رغم قسوة الظروف. وبهذه المقتنيات، إلى جانب الكتب والشهادات، يقدم سالمين نموذجاً للتوثيق يتجاوز سرد الأحداث إلى حفظ تفاصيلها الإنسانية. فقد ترجمت أعماله إلى الإنكليزية والفرنسية، لتتجاوز شهادته حدود الذاكرة الشخصية، وتصل إلى قراء من خارج الكويت. وفي ختام شهادته، بدأ واضحاً أن سالمين لا ينظر إلى التوثيق باعتباره استعادة للماضي فحسب، بل مسؤولية تجاه المستقبل، فالأسرى الذين عادوا يحملون ذاكرة بنيغني لا تضع، والذي لم يعودوا بعد تركوا خلفهم أسماء وقصصاً تنتظر أن تبقى حاضرة في الذاكرة الكويتية. ومن هنا تحولت تجربة أسير عاشر الغزو والمعتقلات إلى شهادة مكتوبة ومرئية ومادية تحفظ للأجيال تفاصيل مرحلة لا يُريد سالمين أن تُنسى.

في السعودية، ورأى رجال الأمن السعوديين، فعندها فقط أدرك أن رحلة الأسر انتهت بالفعل. وعاد إلى الكويت في 28 مارس 1991، بعد أشهر من الخوف والانتظار. غير أن انتهاء الأسر لم يكن نهاية الحكاية بالنسبة إليه، بل بداية مهمة أخرى هي التوثيق. فعمل سالمين على تحويل تجربته وذاكرته وذاكرة رفاقه إلى كتب توثق يوميات الأسر بالتفصيل، ومن بينها كتاب «يوميات أسير كويتي» الذي يتضمن وقائع الحياة داخل المعتقلات يوماً بيوم، مدعوماً بصور حقيقية التقطت من داخل السجون ورسومات توثق تفاصيل الحياة اليومية.

كما يضم مشروعه التوثيقي قصص الأسرى والمفقودين والشهداء، ومن بينها قصة أبطال بيت الزهدة، الذين أفرد لهم مساحة لتوثيق ما تعرضوا له، ومن لا يزالون في عداد المفقودين. ولم يتكف سالمين بالكتب، بل حرص خلال الجلسة على أن يجعل الجمهور قريباً من تفاصيل الحياة داخل المعتقلات من خلال عرض مقتنيات احتفظ بها الأسرى طوال تلك السنوات. وكانت بين المعروضات صابونة، وقطعة خبز مصنوعة من الشعير اليابس من دون خمير، لذلك ظل باقياً من دون أن يتعفن لعقود، إلى جانب مسابيح صنعها الأسرى من بذور النباتات، ومنها بذور النمر والزيتون، وإناء واسع كانوا يستخدمونه لحمل الطعام، إلى جانب عملات كانت متداولة في الكويت خلال فترة الغزو.

على إدارة شؤون الأسرى والتكيف مع الظروف المفروضة عليهم. ويرى سالمين أن تفاصيل الأسر لا يمكن اختزالها في الحديث عن المعاناة وحدها، فداخل تلك المعتقلات ظهرت أيضاً صور التضامن والصمود، وحرص الأسرى على مساعدة بعضهم بعضاً والحفاظ على هويتهم وولائهم لوطنهم. ومع بدء الضربة الجوية لقوات التحالف ومن داخل معتقل بعقوبة، بدأت بارقة أمل جديدة.

ويقول سالمين إن الأسرى شعروا بأن التحرير أصبح قريباً، حتى بدأ الانحلال البري في 24 فبراير 1991، ثم إعلان الانسحاب العراقي في 25 فبراير، وصولاً إلى تحرير الكويت في 26 فبراير.

وبعد التحرير، جاءت مرحلة جديدة من الانتظار. وفي خيمة سفوان، جرت مباحثات بين ممثلي التحالف والجانب العراقي، وتم التوصل إلى قرارات عدة، كان أهمها بالنسبة للأسرى الاتفاق على إطلاق سراحهم. وبدأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر زيارة المعتقلات، وكان السؤال الذي يبتظره الأسرى: هل يريدون العودة إلى الكويت؟

يقول سالمين إن الإجابة في الكويت كانت واحدة: نعم.

ثم بدأت دفعات الأسرى بالعودة، إلى أن جاءت الدفعة الخامسة التي كان سالمين ضمنها. ومع ذلك، لم يصدق أنه أصبح حراً إلا عندما فتحت بوابة مركز جديدة بمنطقة عرع

إلى الحرس الوطني والدفاع الجوي، مستذكراً بطولات عدد من العسكريين، ومن بينهم الملازم محمد الهباد، الذي - وفق شهادته - تمكن من إسقاط 3 طائرات في بداية الغزو. لكن الثاني من أغسطس، بالنسبة إلى سالمين، لم يكن مجرد تاريخ عسكري، لكنه يوم غير حياة الكويتيين جميعاً، وكشف عن مواقف الناس، ووحد الشعب حول قيادته الشرعية. ويقول إن ذلك اليوم «لم يُكتب في الكتب أو اليوميات، وإنما كُتب في دماء الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن الكويت».

وكان سالمين واحداً من الذين وقعوا في الأسر. ويستعيد لحظة اقتياده بعد أن عُصبت عيناه، ثم نقله إلى العراق عبر الزبير والبصرة، حيث بدأت التحقيقات ومحاولات إجبار الأسرى على التعاون مع النظام العراقي. ويشير إلى تعرض الأسرى للتهديد، ومن بينها واقعة دخول حسين كامل عليهم وهو يحمل مسدساً، مطالبا إياهم بالتعاون، إلا أن الجميع رفضوا الخضوع أو التعاون.

ومن الزبير إلى البصرة ثم إلى المعتقلات، بدأت رحلة طويلة من الاحتجاز والتنقل. وكانت من أقسى محطاتها معتقل الرشيد، حيث عاش سالمين ورفاقه ظروفاً شديدة القسوة، من نقص المياه والطعام والاحتياجات الأساسية، فضلاً عن التحقيق والتعذيب، ثم انتقل الأسرى إلى معتقل الموصل، حيث وجدوا أنفسهم أمام واقع جديد، وحاولوا تنظيم حياتهم داخل المعتقل، من خلال تشكيل لجان داخلية تساعد

في جلسة حوارية بعنوان: «أسرار وشهادات من سجون الأسر»، استعاد العقيد الركن المتقاعد ناصر سلطان سالمين واحدة من أكثر مراحل تاريخ الكويت ألماً، مستعرضاً شهادته الشخصية عن الغزو العراقي الغاشم، وأيام المقاومة والأسر، ورحلة المعتقلات التي بدأت في الثاني من أغسطس 1990، وانتهت بالعودة إلى الكويت بعد التحرير.

جاء ذلك في ختام فعاليات معرض الكتاب الصيفي في دورته التاسعة بجمعية الخريجين، حيث لم يتكف سالمين برواية تجربته، بل حوّل ذاكرة الأسر إلى مشروع توثيقي امتد إلى 3 كتب، ترجمت إلى الإنكليزية والفرنسية، لتبقى تفاصيل تلك المرحلة حاضرة أمام الأجيال، وهي: «يوميات أسير كويتي في السجون والمعتقلات العراقية»، و«عندما كُنت أسيراً»، و«رحلة الأمل والألم».

واستعاد سالمين بدايات الأزمة التي سبقت الغزو، مشيراً إلى تصاعد التوتر السياسي، وصولاً إلى اجتماع جده في 31 يوليو 1990، الذي شارك فيه الجانب الكويتي ممثلاً بسمو ولي العهد، والجانب العراقي ممثلاً بعزت الدوري. قبل أن تفشل المحادثات في احتواء الأزمة. وفي الثاني من أغسطس اجتاحت القوات العراقية دولة الكويت، لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ البلاد.

وقال سالمين إن القوات المسلحة الكويتية، بمختلف وحداتها، شاركت في الدفاع عن الوطن، من القوات البرية والجوية والبحرية

عزة إبراهيم

ضبط متهم هارب بتسهيل مغادرة شخص من البلاد بصورة غير مشروعة

اليوسف وجه بتشكيل لجنة تحقيق بملايسات الواقعة

محمد الشرهان

تمكنت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية من ضبط المتهم الهارب في قضية تتعلق بمساعدة شخص على الخروج من البلاد بصورة غير مشروعة، بعد تكثيف عمليات البحث والتحري والمتابعة الأمنية. وكان المتهم ضبط في وقت سابق من مباحث الحدود على ذمة قضية «مساعدة خروج شخص من البلاد بصورة غير مشروعة»، وتمت إحالته إلى الإدارة العامة للمباحث الجنائية لاستكمال إجراءات التحقيق. وأثناء حجزه تمكن من الهرب.

وبناءً على توجيهات النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، الشيخ فهد اليوسف، تم تشكيل لجنة تحقيق فورية للوقوف على ملابسات واقعة الهروب، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحق كل من يثبت تسببه فيها.

وأهابت «الداخلية» بالجميع إلى عدم إيواء أي شخص مطلوب أو هارب، أو التستر عليه، أو مساعدته على الهروب، حتى لا يتعرض للمساءلة القانونية.

مواطن سرق أقراص تخزين من جهة حكومية

المباحث ضبطته وكشفت ملابسات القضية

محمد الشرهان

لخطورة القضية، لافتاً إلى أن الفريق الأمني تمكن من خلال مراجعة كاميرات المراقبة في الجهة الحكومية من تحديد هوية المتهم.

وذكر أن الفريق الأمني تمكن من ضبط المتهم، وتبين أنه مواطن يعمل في الجهة ذاتها، لافتاً إلى أن عملية البحث والتحري والاستعانة بالوسائل التقنية الحديثة أدت أيضاً إلى تحديد هوية المتهم، الذي تبين أنه استغل خلو المبنى من الموظفين والمراجعين واستولى على الأقراص، ثم باعها لأحد محال أجهزة الحاسب الآلي.

وأوضح المصدر أن رجال الفريق الأمني تمكنوا من تحديد مكان وجود المتهم، وضبطه، وبمواجهته أقر بارتكاب الواقعة وبيع الأقراص، وأن القصد من السرقه لم يكن الاستيلاء على المعلومات والبيانات المخزنة فيها.

وأشار إلى أن الفريق الأمني ومن خلال الكشف عن المتهم تبين أنه من أرباب

تتمكن قطاع الأمن الجنائي، ممثلاً بالإدارة العامة للمباحث الجنائية - إدارة مباحث محافظة العاصمة، وبتعليمات مباشرة من مدير عام الإدارة العامة للمباحث الجنائية العميد صنيحان المطيري من كشف ملابسات قضية سرقة عدد من أقراص التخزين التابعة لإحدى الجهات الحكومية.

وقال مصدر أمني مطلع، لـ «الجريدة» إن الإدارة العامة للمباحث الجنائية تلقت بلاغا من إحدى الجهات الحكومية يفيد بسرقة أقراص تخزين مدمجة تضم «داتا» خاصة بموظفين ومواطنين ومقيمين، مشيراً إلى أن الجهة الحكومية ذكرت في بلاغها أنها اكتشفت السرقة بعد عملية جرد.

وأضاف المصدر أن الإدارة العامة للمباحث الجنائية شكلت فريقاً أمنياً من ضباط إدارة مباحث العاصمة، نظراً

67 مخالفة وحجز 62 مركبة حصيلة حملة مرور

ومن أبرزها مخالفة شروط وقواعد الخططي، وعدم التقيد بمبدول الخلو الأراضية، وتجاوز السرعة المقررة، وعدم استعمال إشارة التنبيه للانعطاف، والوقوف في الأماكن المنوعة، إلى جانب رصد وضبط مخالفات مرور أخرى متنوعة، مبيناً أن الحملة أسفرت عن تحرير 67 مخالفة مرور متنوعة، وإحالة 62 مركبة ودراجة آلية واحدة إلى كراج حجز «المرور».

وشدد العيسى على أن الإدارة العامة للمرور مستمرة في حملاتها الرقابية الميدانية على جميع المحافظات، مع اتخاذ كامل الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

نفذت الإدارة العامة للمرور، مساء أمس الأول، حملة مرور موسعة، شملت مختلف مناطق الكويت، بإشراف رئيس قطاع شؤون المرور والعمليات، العميد الحقوقي أحمد العازمي، وقيادة المدير العام للإدارة العامة للمرور، العميد راشد الهاجري، ومساعدته لشؤون تنظيم السير، العقيد أيوب فتح الله.

وقال مدير إدارة التوعية المرورية بالإدارة العامة للمرور، العقيد فهد العيسى، إن الحملة تهدف إلى فرض الانضباط المروري، وتعزيز الأمن والسلامة على الطرق. وأضاف العيسى أن الحملة ركزت أيضاً على المخالفات والسلوكيات الأكثر خطورة على مستخدمي الطريق،



السوابق في قضايا سرقات مختلفة، وحديث الخروج من السجن المركزي، مبيناً أن المتهم أُرشد رجال الفريق إلى المحل الذي باعه الأقراص المدمجة، وعثر على بعض منها داخل المحل.

الجامعة الأمريكية تتعاون مع «رُبي» لتوفير حلول مرنة لسداد الرسوم الدراسية



صورة جماعية لمسؤولي الجامعة وشركة رُبي

على انسيابية الإجراءات المرتبطة بعمليات السداد المعتمدة لدى الجامعة الأمريكية في الكويت، كما يعكس هذا التعاون حرص الجامعة على تعزيز شراكاتها مع الجهات المبتكرة التي تساهم في دعم سهولة الوصول إلى التعليم العالي والارتقاء بالتجربة التعليمية في الكويت. ويؤكد التعاون بين الجامعة الأمريكية في الكويت و«رُبي» التزام الطرفين بدعم الطلبة والأسر، من خلال حلول مبتكرة تساهم في تبسيط الجوانب المالية المرتبطة بالتعليم العالي.

وتوفر منصة رُبي تجربة رقمية مبسطة لإدارة سداد الرسوم الدراسية، إلى جانب تسهيل الوصول إلى حلول مرنة مقدمة من الجهات التمويلية المعتمدة الشريكة لمنصة رُبي والمتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. وقد صممت المنصة لمعالجة التحديات المرتبطة بسداد الرسوم التعليمية مقدماً، من خلال إتاحة الفرصة للمستفيدين المؤهلين لإدارة الرسوم الدراسية وفق خطط سداد مجدولة وباقساط مرنة، ومن خلال هذا التعاون سيتمكن الطلبة وأولياء الأمور من الاستفادة من طريقة أكثر سهولة ومرونة لإدارة سداد الرسوم الدراسية، مع الحفاظ

أعلنت الجامعة الأمريكية في الكويت (AUK) تعاوناً رسمياً مع شركة «رُبي» (Ruba)، وهي منصة متخصصة في توفير حلول مرنة لسداد الرسوم الدراسية، بهدف توفير المرونة والسهولة للطلبة وأولياء أمورهم في إدارة الرسوم الدراسية. ويأتي هذا التعاون في إطار التزام الجامعة المستمر بتعزيز تجربة الطلبة وتوفير خدمات تستجيب للاحتياجات المتطورة لمجتمعها الجامعي. ومن خلال إتاحة حلول مرنة لسداد الرسوم الدراسية، تسعى الجامعة إلى تسهيل إدارة المصروفات التعليمية على الطلبة وأسرها.

«التعاونيات»: مهرجانات «العودة إلى المدارس» تحت رقابة «التجارة»

العوض: مكاتب الجمعيات أفرع مباشرة لا تُطرح للاستثمار

جورج عاطف

أكدت المديرية العامة لاتحاد الجمعيات التعاونية مريم العوض حرص الجمعيات على تنظيم مهرجانات «العودة إلى المدارس»، وتوفير احتياجات الطلبة والأسر من اللوازم المدرسية بأسعار في متناول الجميع، مشيرة إلى تسابق الجمعيات على إقامة هذه المهرجانات.

وصرحت العوض بأن الجمعيات التعاونية تمثل منفذ البيع الرئيسي لتلبية احتياجات الأسرة بصورة عامة، وليس فقط فيما يتعلق باللوازم المدرسية، مؤكدة حرصها على توفير السلع بأسعار مناسبة، وأوضحت أن مراقبة الأسعار تعد اختصاصاً أصيلاً لوزارة التجارة والصناعة، فيما تمثل الجمعيات منافذ بيع وأسواقاً مخصصة لعرض السلع، وتخضع، شأنها شأن الشركات، لرقابة الجهات المختصة.

وأضافت أن أبواب اتحاد التعاونيات مفتوحة أمام الجمعيات، مشيرة إلى أنها تقدمت قبل نحو شهرين بمقترح لعقد اجتماع شهري مع الممثلين القانونيين للجمعيات، وهذا المقترح سيدخل حيز التنفيذ، بحيث

يُعقد اجتماع شهري في مقر الاتحاد لبحث الموضوعات والقضايا ذات الصلة بالعمل التعاوني.

وفيما يتعلق بالمكاتب التابعة للجمعيات التعاونية، أوضحت العوض أنها تعد من الأفرع المباشرة للجمعية، ولا تُطرح للاستثمار أو تتولى شركات خارجية إدارتها، وإنما تدار مباشرة من الجمعية، أسوة بالأسواق المركزية. وعدد من الأفرع المباشرة الأخرى. ولفتت إلى وجود لجنة مركزية لمتابعة الأسعار، شكلت بقرار وزاري من وزير التجارة والصناعة، وبشارك الاتحاد في عضويتها، مؤكدة أن أسعار السلع المعروضة في الجمعيات، سواء الغذائية أو الاستهلاكية، تخضع للرقابة المباشرة.

وشددت العوض على أن وزارة التجارة والصناعة هي الجهة المختصة بمراقبة الأسعار وتسعير السلع، فيما تلتزم الجمعيات التعاونية بالضوابط والقرارات المنظمة في هذا الشأن.